

# امتداد البلاء بوباء كورونا | خطبة الجمعة ٣٢ جمادى الآخرة ٢٤٤١

## | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبيت منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي - 00:00:20

تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي - 00:00:50

محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة ايها المؤمنون اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. واعلموا ان التقوى هي مركب غني في الاولين والآخرين. واعلموا رحمة الله ان الله سبحانه وتعالى لكمال ملكته - 00:01:20

وتمام رحوبته وعظيم سلطانه يجري على خلقه ما شاء من انواع الابلاء. قال الله تعالى ونبلكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. وقال تعالى وبلونا هم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق من الدنيا - 00:01:50

البلاء وفتنة وانواع ما يبتلي الله سبحانه وتعالى به خلقه كثيرة. وقد ينزل الله عز وجل بهم بلاء ثم يطيل ذلك البلاء. فان الله عز وجل اطال بلاءه باشرف خلقه الذين - 00:02:20

هم الانبياء فكيف بغيرهم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل فهذا ايوب عليه الصلاة والسلام نزل به البلاء حتى فقد المال والولد - 00:02:40

والمجد والتلد واغناه حتى جار الى ربه سبحانه وتعالى. اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين وكانت مدة بلائه عليه الصلاة والسلام ثمانية عشر عاما وابتلي يعقوب عليه الصلاة والسلام بفقد ابنه يوسف حتى ابكيت عيناه من الحزن وقال يا اسفا على يوسف وابكيت - 00:03:00

من الحزن فهو كظيم. وكانت مدة بلائه في فقد ابنه يوسف اربعين سنة. وقيل ثمانين سنة وان الله سبحانه وتعالى يطيل بالخلق نوعا من انواع البلاء لما في ذلك من منافع عظيمة ومن جملة تلك - 00:03:30

المنافع اظهار قوة الله سبحانه وتعالى وعزته ومناعته. قال الله تعالى ان الله عزيز فهو سبحانه وتعالى الذي يتصرف في خلقه بما يشاء يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. فيظهر الله سبحانه وتعالى - 00:03:50 قوته وعزته ومنعته وكمال ملته وتصرفة بالخلق باطالة امد البلاء فيهم. فربما جعله سند او سنتين او اكثر من ذلك لتتخلص قلوبهم من الالتفات الى كل قوي سواه سبحانه وتعالى. ومنها - 00:04:20

قمع طغيان الانسان واظهار ضعفه. قال الله سبحانه وتعالى وحملها الانسان انه كان ظالوما جهلا. وقال الله تعالى كلا ان الانسان ليتقى. ان رآه استغنى. وقال تعالى وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. وكان هذا مثلا لاهل الجاهلية - 00:04:40

الذين يدركون معنى الذباب ولا يدركون حقائق الفيروسات. واليوم يبتلي الناس بفيروس لا يروننه. وهو لا يسلبهم ما تسلبهم الذباب

بل يسلبهم قواهم وصحتهم. فربما اضناهم المرض وربما كان سببا لوفاتهم. ليعلم - 00:05:10

عجزه وضعفه وعدم قدرته على مجازاة ربه سبحانه وتعالى. وان الانسان السبل مان خرافه فهو غير قادر على محاذاة الله سبحانه وتعالى. ومنها ان يرجع العبد الى ربه باظهار انواع العبودية - 00:05:30

التي لا تظهر منه في غير مدة اطالة البلاء. وقد صار مضروبا من المثل صبر ايوب ويعقوب عليهما الصلاة والسلام فيكون من اثار تطويل مدة البلاء ان تكثر انواع العبوديات من الناس توبة الى الله وتوكلها - 00:05:50

عليه ودعاء له وصبرا على ما نزل بالناس من البلاء. فهذه امور عظيمة من المنافع الجليلة التي تظهر وفي تطويل البلاء ومنه ما حل بالناس من تطوير مدة هذا البلاء النازل بهم بالوباء المنتشر بينهم وان الله - 00:06:10

عز وجل يضعفه تارة ويقويه تارة لظهور جملة من المنافع التي ذكرنا وغيرها اقول ما تسمعون استغفر الله العلي العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين رب السماوات ورب الارض رب العرش العظيم. واهد ان لا اله الا الله معبودا حقا. واهد ان - 00:06:30

ان محمدا عبده ورسوله صدق. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:07:05

انك حميد مجيد. اما بعد ايها المؤمنون ان هذا الوباء النازل بالناس يدفع بأسباب عديدة منها تلك الاسباب الحسية القدريه كلبس الناس للكمامات وحرصهم على نظافة ايديهم والتبعاد بينهم الى غير ذلك - 00:07:25

من الاسباب الحسية الظاهرة التي ينبغي ان يتبعها الانسان لما فيها من حفظ نفسه وحفظ نفوس الاخرين وطاعةولي الامر في ذلك ووراء هذه الاسباب اسباب اعظم من التوبة الى الله سبحانه وتعالى والرجوع اليه والتوكل - 00:07:45

عليه وتفويض الامر اليه ودعائه والتوبة من المعاصي والسيئات. فانه ينبغي للعبد ان يتحرجى هذه الامور كما يتحرج الاسباب الظاهرة الحسية. وقد قال الله سبحانه وتعالى وبلغناهم بالحسنات والسيئات لعلهم - 00:08:05

يرجعون فينبغي ان يعلم المرء ان من اعظم ما ينبغي اتخاذه من الاسباب هي الاسباب الشرعية الدينية ومن جملتها الى الله والاستكثار من الحسنات والصدقة والدعاء وذكر الله سبحانه وتعالى. فاحرصوا رحمة الله على - 00:08:25

هذين النوعين من الاسباب الاسباب الدينية الشرعية والاسباب الحسية القدريه الكونية. فان هذا وهذا كلها مما امر به الشرع وفي ذلك خير الناس ونفوسهم وطهارة لها. اللهم احفظنا بالاسلام - 00:08:45

قائمين واحفظنا بالاسلام قاعدين واحفظنا بالاسلام نائمين. اللهم ارفع عننا الوباء اللهم ارفع عننا الوباء اللهم اتي نفوسنا تقوها ورذلها انت خير من زاكها انت ولها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى - 00:09:05

هدى والتقوى والغفار والغنى. اللهم حبب اليها الايمان وزينه في قلوبنا. وكره اليها الكفر والفسق والعصيان. واجعلنا امن عبادك الراشدين - 00:09:25